

هاشم ياغي إنساناً وأكاديمياً وصاحب مدرسة نقدية

خالد أبو عمشة*

ولادته ونشأته وتعليمه وعمله

وُلِدَ الأستاذ الدكتور هاشم ياغي في بلدة المسمية في قطاع غزة غربي القدس الشريف بفلسطين عام 1921، وقيل سنة 1919، ونشأ في أسرة متوسطة الحال تتكون من شقيقين وشقيقة واحدة بعد أن توفي للأُسرة ثلاثة من أخوته وهم صغار السن، وقد تشرب حبها وحب فلسطين التي عايش فيها أجواء الاحتلال والنكبة، حيث قام شباب القرية بإبائها بشراء السلاح شعورًا منهم بالخطر القادم، استعدادًا للمقاومة، فتعرضت قريته لمداهمة الإنجليز للبحث عن السلاح والمطلوبين، ولكن الأهالي كانوا يهجرون القرية للتلال المجاورة، ويتركون البيوت خالية مفتوحة، فيأتي الإنجليز فلا يجدون أحدًا، فيرجعون بعد أن يقيموا فيها يومًا أو بعض يوم، هذه هي الأجواء التي نشأ فيها وترعرع الدكتور هاشم ياغي.

والده فلاح أصيل اسمه عبد الوهاب وكان من وجهاء البلدة، وكانت له إسهاماته في الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية مع أعدائها، كما كان يعمل في القضاء العشائري، وكان يصطحب معه ابنه هاشم إلى هذه المجالس، فتشرب حب فلسطين، ومعاني المقاومة، وحمل هم القضية والناس منذ نعومة أظافره، شأنه شأن أبناء وطنه، فقد ولدت هذه المعاناة له إحساسًا مبريرًا نتيجة هذا الواقع المؤلم، وأمه فلاحه تملك حسًا شعريًا نبطيًا، ومكانة اجتماعية بين نسوة البلدة، أما زوجته فهي (أم عمرو) علياء الرهونجي التي أحبها حبًا جمًّا، وأخلص لها بقية حياته، أما عن

* باحث ومحاضر في الجامعة الأردنية - عمان.

أصدقائه المقربين فقد ذكر منهم: محمود محمد شاكر، والدكتور ناصر الدين الأسد، والمرحوم الدكتور إحسان عباس، وشقيقه الدكتور عبد الرحمن ياغي.

تلقى هاشم ياغي تعليمه قبل الجامعي في بلدات فلسطين ومدنها، وتخرج من الكلية العربية في القدس سنة 1940 التي دخلها بأمر من ضابط وزارة المعارف الإنجليزي بسبب تفوقه الواضح في المرحلة الثانوية، ومن أساتذته فيها الدكتور إسحاق الحسيني للغة العربية، والأستاذ عبد الرحمن بشناق للغة الإنجليزية، والأستاذ جميل علي للرياضيات، وتخرج هاشم ياغي من الكلية حاملاً شهادة "المترك" سنة 1941، ثم مارس مهنة التعليم والتعلم بُعيد ذلك في الكلية الإبراهيمية في القدس أيضاً بين سنتي 1940-1942 حيث كان يعلم فيها صباحاً ويُدْرُس الحقوق ليلاً، ثم درّس في دير البلح ليتنقل بعد ذلك ويطوف ببعض البلاد العربية، ومنها: ليبيا والكويت.

نال هاشم ياغي - رحمه الله - الدرجة الجامعية الأولى من جامعة القاهرة وهي: الليسانس في الآداب العامة سنة 1951، وكان من أساتذته هناك: أحمد أمين، ومصطفى السقا، وأمين الخولي، وسهير القلماوي، علماً بأنه زامل الدكتور إحسان عباس خلال سني دراسته تلك، وقيل بأنه بجانب تفوقه بالعربية يتحدث الإنجليزية بطلاقة، واللغة الفارسية، واللغة التركية. وكان لنكبة فلسطين أثرها الكبير في نفسه خلال وجوده في مصر، خاصة أن اليهود قد طردوا سكان قريته، وطلب من أسرته أن تتسلل إلى الشجاعية في قطاع غزة، لتكون قريبة منه، وقد خسر بعض أفراد أسرته خلال تلك الحرب، فحزن عليهم حزناً شديداً حفظه في نفسه وانعكس في تصرفاته.

ثم واصل دراساته فحصل على درجة الماجستير في الآداب عام 1956، التي كانت حول أمالي القالي، وقد وسم رسالته بـ"أبو علي القالي اللغوي الأديب"، ثم التحق

ببرنامج الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها وحصل على درجة الدكتوراه سنة 1960 في النقد الأدبي في لبنان تحت إشراف الدكتورة سهير القلماوي، ووسم أطروحته بـ "حركة النقد في الأدب العربي الحديث في لبنان"، وقد قال عنه العلامة شوقي ضيف لقد تجشم ياغي في هذه الأطروحة عناء ومشقة في جمع المادة العلمية وتنسيقها وإخضاعها للدرس والتحليل¹. وبهذا أضى من أوائل الفلسطينيين المتخصصين في دراسات الأدب العربي.

توجه الدكتور ياغي إلى ليبيا مدرسا في كلية الآداب بالجامعة الليبية لمدة عام كامل، ثم انتقل إلى السعودية وعمل طيلة عام بالتدريس في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض.

ومع تأسيس الجامعة الأردنية التحق الراحل للعمل فيها مدرسا أستاذاً مساعداً فأستاذاً مشاركاً ثم أستاذاً لمادة الأدب العربي وعمل فيها حتى نهاية العام 2001 عام تقاعده. علماً بأنه قدم المحاضرة الافتتاحية الأولى في الجامعة.

وقد تقلّد خلال عمله في الجامعة الأردنية رئاسة قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية لمدة سنتين، وفي العام 1978 عُيّن عميدا للبحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الأردنية ثم أُعير سنتين جامعتين بوصفه أستاذاً زائراً لجامعة الكويت علّم في أثنائهما الأدب العربي ونقده.

أثرى الفقيه الراحل المكتبة العربية بالعديد من الدراسات فهو صاحب العديد من المؤلفات الأدبية والنقدية وصاحب منهجية نقدية تعلي من قيمة الموروث في نظريات الحدائث والمؤلفات التي تعين الأدب العربي الحديث وموروثه برؤية الناقد المبدع

¹ الشيخ، خليل، هاشم ياغي أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى، التمهيد ص8.

الحصيف، حيث حلل واستنتج الكثير من المحطات الهامة في تحولات الثقافة العربية، وبسطها أمام الأجيال الجديدة¹.

وقد غيَّب الموت الأستاذ الدكتور هاشم ياغي في يوم السبت 2013/9/28 عن عمر يناهز اثنين وتسعين عامًا.

صفاته وأخلاقه وعلاقته بطلبته وزملائه

يتفق كلٌّ من عرف هاشم ياغي الناقد والباحث والأكاديمي على شيء أساسي وجوهري في صفاته، وهو أنه كان مثال الرجل النبيل والعالم الجليل. لم يُؤثر عنه سوى أخلاقه الحميدة في التعامل مع طلابه وزملائه في الجامعة والحياة الثقافية والعمل العام، وكان قبل كل ذلك أبًا للجميع زملاء وطلبة² وهذا ما أكده زميله في الجامعة حين قال إن ياغي يتمتع بحس أبوي تجاه طلابه الباحثين³،

لقد كان بحق مثالاً نادرًا في الحياة الثقافية الأردنية وترك في الحياة الشخصية لكلٍّ من عايشه وعاشره انطباعًا عميقًا بأنه كان مثال الأخ القريب والصدوق والصدوق والزميل الكبير والأب الحاني. وقد كنت (كاتب هذه السطور) محظوظًا كوني أحد تلامذته ممن عايشوا هذه الصفات وتمثلوها معاشرة ومعايشة، وكل زملائي الذين تتلمذوا على يديه أيضًا يشهدون على حسن خلقه، وطيب معشره، وجميل حديثه، وعمق تفكيره، فقد كان لهم أخصًا وصديقًا قبل أن يكون أستاذًا ومشرقًا عليهم.

الأستاذ الدكتور هاشم ياغي "صاحب مبادئ متأصلة في نفسه، رغم توسعه في طلب الأعذار للآخرين، صارم مع نفسه، منظم في حياته غاية التنظيم، لكل جزء من

¹ جريدة الرأي: الأحد 29-09-2013

² فخري صالح، جريدة الدستور عدد: الثلاثاء، 1 أكتوبر/ تشرين الأول، 2013.

³ جريدة الدستور: السبت، 9 نوفمبر/ تشرين الثاني، 2013.

نهاره وليله وواجباته وانشغالاته، موعد للنوم، وموعد للصحو، ووقت للقراءة، وآخر للكتابة. ووقت للجامعة، ووقت للطلبة، تنظيم حسب الصحة والمرض، في بسيط الأمور ومعقدها، كل شيء في حياته بقدر¹. ويذكر الدكتور جهاد المجالي بأن ياغي كان مؤثراً في طلبته بولعه بالتراث، ودرايته العميقة بأصوله ومصادره². أما الدكتور محمود مغالسة، -وهو من خريجي الفوج الأول الذي التحق بالجامعة- فأفصح عن ذكريات شيقة مع ياغي، مشيراً بالثناء على أسلوبه في التدريس وتنوع المواد التي قام بتدريسها فقد درس النحو وفقه اللغة والشعر الجاهلي والنقد والمدارس الأدبية ونوه إلى واحدة من مآثره الكثيرة، وهي ما حققها لموظفي الجامعة وأساتذتها من إنجاز تمثلت بالحصول على تبرع سخّي من العراق لصندوق الإسكان³.

وتحت عنوان "من وُلد كبيراً مات كبيراً" ذكر الزميل العزيز والصدّيق المقرب الدكتور رائد عكاشة حين سمع بخبر انتقاله للرفيق الأعلى: منذ أن التحقنا بقسم اللغة العربية ونحن نرى الصورة ذاتها؛ رجلاً أنيقاً بيزته، نغمًا في لغته، دمثًا في تعامله وأخلاقه... كان يفرض احترامه على الجميع ممن هم من فكره، وممن كانوا على النقيض تمامًا من المنهج والأفكار التي يتبناها.. ولعل هذه سمة العظماء أنهم يتبنون سؤال الكيف لا سؤال ال(ما). لم أشعر وأنا في مقاعد الدراسة في مرحلتي البكالوريوس والدكتوراه بأن ثمة فاصلاً متميزاً بيني وبينه، على الرغم من المسافة غير القليلة بين فكّرنا؛ ذلك لأن الإنسانية صفة جوهرية فيه؛ إذ لم يمار أحد في ذلك. وهي صفة تعين الإنسان على إظهار ما فيه من قدسية وهبه الله إياها. قد يبدو العلماء في انفصام مع أمتهم وقضاياها، وقد يحاول بعضهم استحضار الآخر ليمنحه

¹ علاوي، نزيه، الدكتور هاشم ياغي إنساناً وإدارياً: 142.

² المجالي، جهاد، شهادة في كتاب ندوة التكريم: 156.

³ جريدة الدستور: السبت، 9 نوفمبر/تشرين الثاني، 2013.

هوية ما تكون بديلاً عن إرثه الحضاري، وقد يحرص بعضهم على العودة إلى الذات فيناقش عالم الأشياء والأفكار والأشخاص، لمحاولة بلورة تصوّر مكين لثقافته. وهذا ما فعله الكبير هاشم ياغي؛ إذ كان حرصه على الإسهام في النهوض بالأدب العربي متجلياً في محاولته تشكيل العقل العربي ومن ثم الشخصية العربية، فجاءت محاضراته في مرحلة الدكتوراه حواراً مع الذات من خلال الأدب من أجل فكرة أعمق وهي تشكيل العقلية الناقدة القادرة على معاورة الآخر. إن تسخير العلم من أجل العمل هو ذاته العامل الحاسم في مشروع النهوض الحضاري.. فهكذا كان ياغي عالماً عاملاً، لم يتوان في منحنا الساعات الثلاث كاملة لا شية فيها؛ محاوراً ومعلماً ومنصتاً متقناً لما يُقال ومؤدباً وأباً قاسياً إذا استدعى الأمر وحنانياً في أحيان كثيرة... هي صفات تجلت في اسم واحد هو هاشم ياغي¹.

ومما يعاضد هذه الرواية ما ذكره زميله في العمل الأستاذ الدكتور نهاد الموسى: أن ياغي فيما تتواتر به روايات نفر من تلامذته الفطناء، كان إذا خالفه تلميذ الرأي، واستعصم في رأيه بإخلاص، وأقام عليه الدليل، وأنبأ بإجابته عن بصيرة ونظر مستقل، أنصفه ونوه به². كما ذكر الدكتور عبد القادر الرباعي بأن ياغي إنسان دافع السريرة، نديّ المعشر، حانٍ على طلبته ومريديه، مما جعل التواصل معه سلساً ونافعاً، وهو أيضاً صاحب موقف يعتز به، قد تختلف معه لكنك مع ذلك تخرج من محاورته وأنت معجب به، ومحترم لموضوعيته³.

وعن علاقته بزملائه يقول الدكتور نهاد الموسى تحت عنوان الإخاء العذب، إنَّ الإخاء العذب أحد مفاتيح شخصيته رحمه الله في علاقته بأصدقائه، فهو الماء

¹ جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013

² الموسى، نهاد، كلمة مدير الجلسة كتاب ندوة التكريم: 19.

³ الرباعي، عبد القادر، الكلمة الافتتاحية كتاب ندوة التكريم: 147

وقسيمه النار، ولك شأن الموصلبي ينساب سلسًا رقرًا، حتى ليوصف بالمهادنة والإسماح، إلا أن يعدو أحد على ثوابته من القيم، فعند ذلك يصبح الماء الرقراق سيلَ العرم، أو تأتيه التنة بلسانه أو الغضبة المضرية بلسان شاعر قديم¹. أما الدكتور صلاح جرار فيقول لقد أخذنا الدكتور هاشم ياغي بهدوئه المعهود، ومنطقه السديد، ولسانه العذب، وتواضعه الجم، وهندامه الحسن، وابتسامته التي تبعث على الطمأنينة، وأردف قائلاً: لا يستطيع من تعلّم على يديه إلا أن ينحني لعلمه، وخلقه، وتواضعه، ورفقه، لقد كان ياغي فعلاً مثلاً للرجال الذين يملؤون الأرض مهابة وجلالة ووقارًا، وعلمًا واحترامًا والتزامًا².

ومن سماته "حسن التأتي" حيث عدها بعضهم من مفاتيح معجمه، كان رحمه الله يتمتع بمقدرة من الفهم وسعة الحيلة وحسن التأتي على أن يحاور ذوي العلاقة في كل شأن يتعلق بأمر رسي أو شخصي، وهو يتمتع ببراعة فائقة في تقليب الأمور معهم على وجوهه حتى يبلغ غايته³.

وكانت من سماته كظم الغيظ، إذ بقي يصدر عن منهجه في الفضل وعمل الخير، ويكظم الغيظ عن العقوق والنكران، إذ كان ثاني اثنين حين أسست الجامعة الأردنية، وما برح وقد بلغ الثمانين حريصًا على أن يشهد كل محاضرة وكل اجتماع قسم، وكل لقاء لجنة، وكل احتفال تخرج، وعلى هذا المنوال، أنفق في خدمة الجامعة أربعين سنة، مذ كان يذرع الجامعة متدفقًا بالعنفوان، إلى أن أمسى يظلع متوكئًا على الجدران، ولكنه لم ينتصف له أن يُسمى أستاذ شرف، وقد سمي بذلك

¹ الموسى 20.

² جرار، صلاح، الكلمة الافتتاحية كتاب ندوة التكريم: 126

³ الموسى 20.

من لم يكن له بعض مما تقدم، ولكنه لم يصرح في هذا الشأن بعتب ولم ينح باللائمة على أحد¹.

ومما ذكره الأستاذ الدكتور غسان عبد الخالق، أن هاشم ياغي أشرف عليه في رسالتيه للماجستير والدكتوراه: أشهد بأن ياغي اجتماعي تاريخي ديمقراطي، إذ أطلق لي العنان في هذه الأطروحة، التي صادف انكبابي عليها ظروفًا ما كنت لأجتازها دون دعمه وتفهمه في المقام الأول².

ويذكر الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين أن ياغي لا يمكن اختصار مسيرته بكلمات، فهو من جيل نبت في مرحلة عاصفة من تاريخ الأمة، وأسهم بإرساء تطلعاته كمفكر وناقد، وخط طريقه في مسار تتحقق فيه ذاته الفردية في مجتمعه وفي وطنه وفي أمته. وأضاف السعافين "لم يكن هم ياغي فرديًا، وهو مسوغ بالظروف القاسية والأحوال الصعبة، يجور على الهم الجمعي، والهمان وجهان لعملة واحدة. وهو من جيل حفر في الصخر على المستويين الفردي والجمعي، فكان، وهو الطليعة في فلسطين، منذورًا لنكبة لم يستطيعوا أن يستوعبوا صدمتها المرعبة ولا أظن أنهم استوعبوها على مر الأعوام، وكم كنا نشعر بدفء العلاقة التي تربطنا به في قسم اللغة العربية، وكم أحسنا بروح الصداقة والأبوة ونحن نشاركه التأليف في بعض الكتب التي جمعت بيننا هاشم ياغي وصلاح جرار وأنا، وأضاف: لياغي أياد بيضاء على زملائه في الجامعة الأردنية، حين استطاع أن يحصل على منحة عربية لإسكان الجامعة، وحين كان يذب عن حقوقهم ومكانتهم محليًا وخارجيًا. هاشم ياغي المحنك

¹ الموسى 21.

² عبد الخالق، غسان، هاشم ياغي إنسانًا.. ناقدًا .. أكاديميًا: 95

الحكيم الشجاع الصبور الودود غاب عنا ولم يغب فكره وعلمه وسيظل علامة بارزة في تاريخنا الفكري والثقافي ومنارة تهتدي بها الأجيال¹.

أما الدكتور نزيه علاوي فقد لخص ما قاله سابقوه بأنه صاحب رسالة ومبدأ، وسعة أفق، ورحابة صدر، وعرف ببعده عن الكزازة بمن يتبنون من الفكر غير ما يتبنى، فهو دائب البحث عن مناطق التلاقي، متصل الجهد في البعد عن مواطن الخلاف، يجد كل من اتصل به مساحة للود واللقاء مهما تعارضت الأفكار، وتناقضت المبادئ، فليس عجيباً أن ترى بين تلامذته ومريديه وأصدقائه وزملائه وجيرانه المقربين من بينه وبينهم من الخلاف العميق في الرؤية والفكر والمنهج، ووجهات النظر، وهو لكلّ دائب الود والنصيحة والمعونة جهده وطاقته².

منهجه

يرتبط منهج الدكتور هاشم ياغي بشخصيته إلى حدٍ كبير، فهو يقوم على التأني والوضوح والإقناع، إذ كان يحرص كل الحرص على أن يقوم الطلبة بإعمال عقولهم، وعرض آرائهم، والإجابة عن استفساراتهم، هذا ويظهر المنطلق الفلسفي في منهجية ورؤية ياغي من خلال بعض الصفحات المكررة في بعض أعماله المبكرة، فقد ظل ياغي يحرص على إيضاح الفروقات بين المذاهب النقدية ولا سيما الرومانسية والرمزية والواقعية والاشتراكية في موقفها من الإنسان والمجتمع والطبيعة والكون والحياة والحضارة الإنسانية، والفن منحازاً إلى دراسة الأدب العربي في ضوء المنظور الواقعي راصداً الفعل المتبادل بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي³. إلى أن استوى منهجه على سوقه. يقول أمين سر رابطة الكتاب الأردنيين الشاعر والناقد

¹ جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013.

² علاوي، نزيه، الدكتور هاشم ياغي إنساناً وإدارياً: 141

³ الشيخ، خليل، التقديم، ص 7.

محمد سلام جميعان قال: استطاع أن يؤسس لرؤية معرفية أثرت بالأجيال التي تتلمذت على يديه، وبخاصة في نظرياته النقدية المتقدمة في الأدب الجاهلي، ما مكن لإقامة علاقة بين حاضر الفكر العربي والماضي التراثي¹. ويتميز ياغي- بحسب عبيد الله- ب"اهتمامه بالموروث العربي وقراءته قراءة معاصرة من منظور اقتصادي ومن منظور الواقعية الاشتراكية التي انطلق منها في قراءته للإبداع وفي فهمه للوجود"².

أما الدكتور خليل الشيخ فيقول إن ياغي من الأكاديميين العرب الرواد الذين ظلوا يقرؤون الشعر العربي القديم من منظور الزمن الذي نحياه، ومن الذين حرصوا على أن تبقى قراءاتهم منهجية تسعى للكشف عن الجذور الإنسانية للإبداع، وقد بدأ هذا الرئيس العريق من خلال علاقة أستاذنا بأبي علي القالي، الذي عُد بجانب الكامل والبيان والتبيين وأدب الكاتب أحد الكتب الأربعة الرئيسة تأثير في قراءة ياغي للنصوص، فعلى الرغم من منهجيته المستمدة من صرامة المنهج الواقعي الاجتماعي الاشتراكي إلا أن طريقة القالي في أماليه ظلت حاضرة في ندوات ياغي ودروسه وكتاباته ومحاضراته، فلا أزال كغيري من طلبته ممن يتذكرون مقدرته على شرح العويص من الألفاظ وتفسيراته الكاشفة لعظمة النص الموضحة لدلالاته³. ومن هنا وصف الأستاذ الدكتور نهاد الموسى منهج ياغي بقوله: هاشم ياغي صاحب منهج يتمثله تلاميذه، إذ تشف وقائع تدريسه ومحاوراته عنه، وإن لم يصح به، وطلبته يملكون حدسًا يهديهم إلى استبطان مناهج أساتذتهم⁴.

¹ جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013.

² جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013.

³ الشيخ، خليل، التقديم، ص 7.

⁴ ياغي، هاشم، معاناة ومعايير من جمال في قصائد جاهلية ومخضمة. دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991: ص50.

وقد استمر ياغي في تطوير منهجه في النقد الأدبي إلى حين استقراره في كتابه الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق، وكتابه "معاناة ومعايير من جمال في طائفة من القصائد الجاهلية والمخضمة" حين تخفف من كثير من المقدمات والشروحات المنهجية حول المدارس والمذاهب الأدبية، يقول: أراني بعد سنوات عدة من الوقوف المتأني عند نصوص شعرية جاهلية ومخضمة أحاول أن أرسم بعض الخطوط العريضة من منهج اجتماعي، في درس النص الشعري، يهمله أن تكون الأولوية في ذلك للنص أولاً، وللنص ثانيًا، وللنص ثالثًا، وأن يكون درس النص من الداخل متقدمًا بل متقدمًا كثيرًا على درسه من الخارج، وأن ترد قضايا النص الجوهرية، ومعاييره الجمالية إلى العلاقة الحميمة بين الشاعر، وتركيب مجتمعه، ثم بين الشاعر وتركيب مجتمعه، ثم الشاعر وتركيب مجتمعه من جهة، والعلاقات الاقتصادية وموقع الشاعر من جهة ثانية¹.

إنّ تغير المجتمعات يقتضي بالضرورة تغيرًا في العلاقات بين الأشياء، والتغير في العلاقات بين الأشياء يقتضي تغير الرؤية لدى الناس ومنهم الشاعر. فقد ظل ياغي حريصًا أن يصدر عن هذه الرؤية في دراسته لبعض القصائد القديمة والحديثة. وتعد النصوص التي اختارها بشكل عام في الدرس والتدريس، مورد عذب لرؤية انعكاس هذه المنهجية في التحليل النقدي، ولعل اختياره للامية الشنفرى تكشف عما يعنيه من انتماء الفرد لمجتمعه وانصهاره فيه على الرغم من الجفاء والعناد الذي يمكن أن يواجهه من قبيلته.

وهذا ما وصل إليه أيضاً زميله الدكتور إبراهيم خليل حيث يقول في دراسته الموسومة بـ "هاشم ياغي من القديم إلى الحديث: نحو رؤية اجتماعية لقراءة الشعر ونقده" إنه بعد ثلاثين سنة من الوقوف المتأني عند نصوص شعرية قديمة، رسم

¹ ياغي، معاناة ومعايير من جمال: 51

ياغي خطوطاً عريضة لمنهج اجتماعي في درس النص الشعري القديم، هاجسه أن تكون الأولوية فيه للنص أولاً وأخيراً، وأن تنطلق الدراسة من الداخل لا من الخارج، دون أن تستبعد في الوقت نفسه أهمية النظر في علاقة المبدع بمحيطه الاجتماعي¹. ويكمل رسم هذا المنهج بقوله: وقد اتضحت هذه الخيوط بالانطلاق من الفكرة الرئيسية في النقد الاجتماعي، وهي أن الأدب والفنون والثقافة والفكر ما هي إلا بني فوقية لعلاقات الإنتاج، ففي المجتمع القبلي الذي يسبق مراحل الاستقرار يمثل تماسك القبيلة وقيم الفروسية والشجاعة والكرم، والثأر غاية الشاعر المتفنن، ولو نظرنا في جل الأمثلة التي عرض لها من الشعر الجاهلي والإسلامي لألفينا هذه القيم تشمل المادة الأساسية لمحتوى القصائد ونسيجها اللغوي، وما فيها من صور ومجازات وتعبير غير مباشرة عن المعنى. وغير بعيد عن هذا المنهج ما نجده في نقده للشعر الحديث، سواء ما كان منه من فلسطين أو الأردن، أو من الشعر العربي على اختلاف مصادره وأقطاره². ويقول في مكانٍ آخر عُرف ياغي بعمق بصيرته، ونفاذ رؤيته، لما طرحته الكتابة الشعرية الحديثة، والقصيدة المعاصرة، من تساؤلات حول الحداثة، والأصالة، وعلاقة الشاعر بالواقع، وعلاقته بالسلطة، والموقف من الوجدان، والخيال الخلاق، والصورة، والمرأة، والمدارس الأدبية، من رومنسية وواقعية³.

ويرى الدكتور السعافين بأن ياغي تجاوز في قسم اللغة العربية تخصصه الدقيق في النقد العربي الحديث، فدرس الأدب العربي الحديث والقديم حتى أصبح مدرسة

¹ خليل، إبراهيم، هاشم ياغي من القديم إلى الحديث: نحو رؤية اجتماعية لقراءة الشعر ونقده: 47.

² خليل، إبراهيم: 53.

³ القدس العربي: نوفمبر 4، 2013.

في تحليل الأدب الجاهلي، ومدرسة في تناول النصوص والمدارس والاتجاهات وشعر القبائل¹.

وإذا أردنا أن نلخص الرؤية التي يستند إليها ياغي في منهجه في دراسة الشعر العربي قديمه وحديثه وفق ما اصطاح عليه النقاد، فإنه يقوم على ثلاثة أركان:

- الجانب الاجتماعي.
- الجانب التاريخي.
- الجانب الفني.

والانطلاق من الجمع بيه هذه الجوانب الثلاثة، كما يرى أستاذنا الدكتور إبراهيم خليل يوفر للشاعر والمتفنن المقدرة على رؤية الأشياء رؤية مركبة تدرك المؤتلف فيما هو مختلف، والمنسجم فيما هو متناقض، وهذه الرؤية هي التي تجعل القصيدة بصرف النظر عن الغرض قصيدة حديثة².

إسهاماته الأكاديمية ورياسته لرابطة الكتاب الأردنيين

ساهم هاشم ياغي إذ كان ثالث اثنين مع خدناؤه الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد وعبد الكريم خليفة، في إرساء التقاليد الجامعية الأردنية، التي قامت على عمل الفريق، ودور المجالس الأكاديمية، فمُنحت الجامعة هذه القيم مقومات تميزها منذ البدء³. فهو فضلاً عن كونه من أوائل الأساتذة فيها هو من مؤسسي قسم اللغة العربية أول أقسام الجامعة الأردنية على الإطلاق. فقد امتدت خدمته في الأردنية لخمس عشرة عقود تقريباً دون أن يشعر بكلل أو ملل. بدأ نشاطه بالتدريس والإشراف على

¹ جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول/ سبتمبر 2013.

² خليل، إبراهيم: 64

³ الموسى 21.

طلبة الماجستير والدكتوراه، فضلاً عن المشاركة في النشاطات غير المنهجية في الجامعة وخارجها.

ويعد ياغي من أوائل النقاد العرب الذين أفردوا للنقد الأدبي في فلسطين والأردن على وجه الخصوص أعمالاً أدبية، وهو كما يقول الدكتور يوسف بكار من الأوائل الذين أماطوا اللثام عن جهود نقدية في الشعر والنثر، فكان من الأوائل الذين كتبوا عن النقد في لبنان في رسالته للدكتوراه، وكشف فيها ما زال الناس يستفيدون منها، وتبع ذلك كتابان مهمان، الأول هو "القصة القصيرة في الأردن وفلسطين 1850 - 1965" والثاني "حركة النقد الأدبي الحديث في فلسطين، وهي من الكتب الرائدة في هذا المضمار¹. ولعله لم يسبق إلى ذلك إلا ما كتبه أستاذنا الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد، وأخيه الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ياغي.

ويرى الدكتور غسان عبد الخالق بأن الإسهام الأدبي والنقدي للدكتور ياغي يمثل واحداً من الأمثلة النموذجية التي تفرض على الباحث التساؤل عن المكونات الثقافية والاجتماعية التي وجهت هذا الإسهام وشكلته، وهي في رأيه: دراسته خصائص المجتمع العربي في عصوره المختلفة، وانشغاله بملامسة قضايا النقد العربي القديم والحديث، ودراسته بعض مراكز النهضة العربية الحديثة وتياراتها المختلفة، ودراسة خصائص المجتمع المحلي، وقضايا الشعر العربي الحديث، والانشغال في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية².

يؤمن ياغي بأهمية الأدب في خدمة الناس، وتحسين مستوى الوطن، ورفع سمعته الطيبة، كما يؤمن بصلة الأدب بالسياسة، وبمختلف القضايا الاجتماعية، ويرفض فصل الأدب عن أي مشاريع وطنية وقومية وإنسانية، ويرى أن الأدب الخالد هو

¹ بكار، يوسف، الكلمة الافتتاحية: 91

² عبد الخالق، غسان: 95.

الذي يرتبط بمشاعر الناس مع نواياهم وميولهم وغضبيهم وكفاحهم ومع سائر شؤونهم التي لا تنحرف، وهذا ما أكد عليه محمد عبيد الله في دراسة له بعنوان "الياغيان هاشم وعبد الرحمن أبعاد الممارسة النقدية" حيث أكد على أنّ هاشم ياغي يؤمن إيماناً حاسماً بصلة الأدب بالمجتمع، وأنّ الأدب ليس معلقاً في الفراغ، ولذلك فإنّ المدارس الأدبية في نشأتها واتساعها أو انحسارها لا تعود لأسباب أدبية أو مزاج أدبي خالص، وإنما مردّد ذلك تحولات المجتمع نفسه، بطبقاته المختلفة¹.

ولربما هذا الإيمان دفعه للانخراط في رابطة الكتاب الأردنيين، والعمل فيها، وتطويرها منذ تأسيسها في سنة 1974 حتى ترؤسه لها بين 1983-1984 حيث كان أبرز رئيس لها حتى تاريخه. لقد ارتقى الدكتور ياغي بالرابطة كثيراً رغم كثيراً من المنغصات ومن كانوا يحاولون إفشاله، فقد تمتع بخصال لم ترق لمنتقديه في الرابطة، فهو عدو للتدخين، وأكاديمي جاد، له موقف واحد صلب لا يتغير، وهو أيضاً الذي لا يضعف أمام النساء، وهو رجل العمل العام الشمولي الذي يرى المشهد الثقافي والفكري من جوانبه كافة²، يقول فخري قعوار: بحكم تجربته الانتخابية في رابطة الكتاب، وفوزه كرئيس للهيئة الإدارية، استطاع أن يرفع من تعزيز علاقاته، ومن تعميق صلاته مع الأدباء المتميزين، ولا شك أنه بقي ثابتاً في الجامعة الأردنية، منتمياً إليها، ومنغرساً فيها، وقد ظل مواظباً على عضويته فيها إلى ما يزيد على ثلاثين عاماً، وهو ما يعني خدمة الوطن والإخلاص له³. ومن أبرز ما قام به خلال رئاسته

¹ عبيد الله، محمد، الياغيان هاشم وعبد الرحمن أبعاد الممارسة النقدية، مجلة أفكار، العدد 197. 2005.

² المشايخ، محمد، د. هاشم ياغي رئيساً لرابطة الكتاب الأردنيين: 166.

³ قعوار، فخري، مواقف هاشم ياغي وشروحاته ومعارفه وتجربته أثناء رئاسة رابطة الكتاب الأردنيين: 117.

للرابطة تسيير نشاطاتها المختلفة من إقامة الندوات والاشتراك في المؤتمرات، واستقبال الوفود وإرسالها إلى الخارج، وإصدار المطبوعات والنشرات، كل ذلك بثقة واقتدار، فضلاً عن جمع التبرعات لتسديد حاجات الرابطة، وتغطية مصاريفها، وكان دائماً في صدارة المتبرعين لها، ناهيك عن تشجيع الطاقات الإبداعية في الجيل الصاعد في دنيا الكتابة والإبداع¹. لقد استقبلته الرابطة بجو من المشاحنات والاختلافات الحزبية، استطاع خلال وقت قصير من الزمن من تلطيف الأجواء وتقريب وجهات النظر، وإعادة اللحمة إلى علاقات الأعضاء، وترويضهم على قبول الرأي والرأي الآخر. وقال الناقد فخري صالح، إنه عرف الراحل عن قرب عندما كانا عضوين في الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب الأردنيين لدورتين. ونبّه على صفة لم يلاحظها كثيرون في الدكتور ياغي وهي نقابيته المثالية التي تتجلى فيما كان يبذله من مساواة بين من ينتخبونه ومن ينتخبون غيره، فلم يذكر عنه أنه فرق بين عضو وآخر على أساس انتخابي².

وأصدرت مؤسسة عبد الحميد شومان قبل أعوام كتاباً لخص مسيرته الأكاديمية ودوره الإبداعي والتنويري في الثقافة العربية، كانت نتاج أعمال ندوة نظمت تكريماً واحتفاءً بعبء الراحل ياغي وإنجازاته الأدبية والفكرية والإنسانية على مدى أزيد من نصف قرن من الزمان، وهي ندوة شارك في أعمالها نخبة من أعلام الفكر في الأردن ممن عرفوا الدكتور ياغي عن كثب أستاذاً وإنساناً ومثقفاً وصاحب موقف في الأدب والحياة على السواء.

¹ حمارة، صالح، شهادة هاشم ياغي والقبول بالآخر: 152

² جريدة الدستور: السبت، 9 نوفمبر/تشرين الثاني، 2013.

أهم كتبه وأبحاثه وترجماته

بلغت مؤلفات وأبحاث والكتب التي شارك فيها الأستاذ الدكتور هاشم ياغي أزيد عن مئة، وإليك بيان تفصيل فيها.

كتب الأستاذة الدكتور هاشم ياغي:

ترك الراحل الكبير لنا سبعة عشر كتاباً منها كتب في نقد الشعر، ونقد القصة القصيرة، ونقد الرواية، ومنها كتب في نقد النقد؛ ككتابه النقد الأدبي الحديث في لبنان، وكتابه حركة النقد الأدبي في فلسطين، ومن مؤلفاته كتب في الشعر العربي القديم، ومنها في الشعر الحديث، ومن أهمها:

- ملامح المجتمع اللبناني الحديث، بيروت، 1964.
- محاضرات في القصة القصيرة في فلسطين والأردن 1850-1965، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة: 1966.
- القصة القصيرة في فلسطين والأردن 1850-1965، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة: 1966.
- حركة النقد الأدبي في لبنان - مدارس حديثة، 1968.
- حركة النقد الأدبي الحديث في لبنان حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، 1968.
- حركة النقد الأدبي الحديث في فلسطين، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة: 1973.
- حركة النقد الأدبي الحديث في فلسطين، 1973.
- شعر فدوى طوقان، بالاشتراك مع الدكتور عبد الرحمن ياغي 1970.
- الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية، بيروت: 1981.
- نازك الملائكة وقضايا الشعر المعاصر، شركة الربيعان، الكويت: 1980.
- الرواية وإميل حبيبي، الفجر، دمشق: 1989.

- النقد الأدبي الحديث في لبنان ، دار المعارف، القاهرة: 1968 .
- معاناة ومعايير من جمال في طائفة من القصائد الجاهلية والمخضرمة، الفجر، بيروت: 1990 .
- نصوص شعرية، بالاشتراك، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان : 1993 .
- تاريخ الأدب العربي، هاشم ياغي، وإبراهيم السعافين، وصلاح جرار، جامعة القدس المفتوحة، عمان : 1995 .
- مناهج النقد الأدبي عند العرب، هاشم ياغي، وإبراهيم السعافين، وصلاح جرار، جامعة القدس المفتوحة، عمان : 1997 .
- ثقافتنا في خمسين عامًا، بالاشتراك مع آخرين. عمان، 1972.
- ومن أبحاثه:
- الأصول والفروع في اللغة، وهو من منشورات مجلة رسالة المعلم الأردنية سنة 1964.
- شاعر من الجاهلية، وقد نشره في مجلة رسالة المعلم الأردنية سنة 1967.
- ملامح من الثقافة الأندلسية، نشر في مجلة رسالة كلية الآداب، في الجامعة الأردنية، سنة 1971.
- كلام الأممي كما تراءى لي ذات يوم، نشر ضمن أعمال كتاب صدر عن جامعة الكويت، 1977.
- صورة من الأدب الأردني الحديث.
- على طريق القصة القصيرة في الأردن.
- من روايات فلسطينية
- صورة من بناء الدراسات اللغوية العربية

والأطاريح والرسائل التي أشرف عليها، هي:

كان لي شرف أن تتلمذت على يدي الأستاذ الدكتور هاشم ياغي، ولم أنل شرف أن يشرف على إحدى رسائلي في الدراسات العليا لالتحاقى بجامعة أخرى، لكن من الزملاء من ظفر بهذا الشرف، وأشرف على رسالته أو أطروحته للدكتوراه، ومما يذكر هؤلاء في هذا الشأن متابعة أستاذنا طلبته متابعة حثيثة ملحمة ومستمرة، فيما قد يعرض له صاحب البحث من مصاعب وعقبات، حتى لو كان على حساب وقته وأسرته، فكثيرًا ما كان يلتقي بهم في بيته بالساعات، دون أن يشعرهم بكلل أو ملل، ناهيك عن كرمه معهم. ومن المجالات التي وجه تلاميذه نحوها، الأدب الجاهلي، وهو المجال الذي لم يكتب فيه كثيرًا رغم عشقه وحبه ودراسته له، وقد حرص أن يقوم طلبته بجمع أشعار العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، مما ساهم في التأريخ الصحيح لهاتين الفترتين، ومن تلك الرسائل والأطاريح التي أشرف عليها، مرتبة ترتيبًا زمنيًا:

- حركة الشعر في قبيلة غني حتى نهاية العصر الأموي، داود إبراهيم غطاشة. 1976.
- حركة الشعر في قبيلة قيس في العصر الأموي 40هـ - 132هـ، خليل أبو رحمة، 1976.
- حركة الشعر في قبيلة ذبيان في العصر الأموي، ختام سلمان، 1979.
- الشعر في ظل المهالبة زمن بني أمية، محمد عثمان، 1979.
- الشعر في بني يشكر حتى نهاية العصر الأموي، محمود إسماعيل، 1980.
- حركة الخطابة في قبيلة تميم حتى نهاية العصر الأموي، سالم مرعي الهدروسي، 1981
- حركة الشعر في قبيلة طيء في العصر الجاهلي، نجمة زايد، 1982.
- حركة الشعر في اليمانيين في الجاهلية الأخيرة، داود إبراهيم غطاشة. 1986.
- الدعوة والإعلام في السيرة النبوية لابن هشام، نزيه ياسين، 1988.

- الرق في العصر الجاهلي و أثره في الشعر، أيمن الأحمد، 1988.
- القضايا الأدبية في مقدمة ابن خلدون ، غسان إسماعيل الفطافطة، 1989.
- النمر بن تولب : حياته و شعره، وعد عربيات، 1990.
- حركة الشعر في قبيلة ضبة في الجاهلية و صدر الإسلام، حمدي منصور، 1990.
- عمر بن لجا التيمي : حياته وشعره، عمرو الهليس، 1992.
- حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره، فاروق محمود، 1992.
- حركة الشعر العربي في قبيلة عقيل من العصر الجاهلي وحتى نهاية العصر الأموي، معاوية جرادات 1993.
- أهم قضايا القصائد السبع المشوبات في جبهة أشعار العرب، ليس البرغوثي، 1993.
- قضايا المنتقيات السبع في جبهة أشعار العرب في ضوء الشعر الجاهلي، عمر الفجاوي، 1994.
- المرأة في الحياة العربية عند أعلام الشعر الأموي، أمل طاهر نصير. 1995 .
- قضايا المجهرات السبع في جبهة أشعار العرب في ضوء الشعر الجاهلي، أروى المومني، 1995.
- رسم الشخوص في القرآن الكريم، نزيه محمد علاوي. 1995.
- الحياة الاقتصادية وأثرها في الشعر الأموي، إنعام رواقه، 1995.
- حركة الشعر في بني سعد من تميم في العصر الجاهلي، إحسان خضر، 1996.
- مجاز القرآن و سنن العرب في كلامها، أيمن محمد الأحمد، 1996.
- حركة الشعر في بني كلاب في العصر الجاهلي، غالب أبو شريم، 1997.
- الحركة و دروبها في شعر ما قبل الإسلام، ختام محمد حسن الطنطاوي، 1998.
- المرأة في القصة القصيرة في فلسطين والأردن (1950-1990)، نسرين الشنابلة، 1998.

- حركة الشعر في بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل في العصر الجاهلي، محمد العبسي، 1998.
 - صورة العدو في شعر محمود درويش، أسماء أبو غيث، 1999.
 - قضايا القصائد الملحمات السبع في كتاب جمهرة أشعار العرب، أيمن دراوشة، 1999.
 - أدب الأخلاق عند الجاحظ، عماد أبو رحمة، 1999.
 - الشعر الجاهلي في كتابي الشعر والشعراء والمعاني الكبير لابن قتيبة: دراسة تحليلية، يحيى العمري، 2000.
 - النقد الأدبي في الأردن في النصف الثاني من القرن العشرين/ أحمد ياسين عرود 2000.
 - القصة القصيرة في مجلة "الأداب" 1953-1995، عوني تغوج، 2001.
 - دراسة في أعمال توفيق زياد الأدبية، أسامة شاهين، 2001.
 -
- ومن أعماله المترجمة:
- ابن قتيبة، إسحاق الحسيني، ترجمة هاشم ياغي، المؤسسة العربية للدراسات والشعر، الطبعة الأولى، 1980.

كلمة أخيرة

كان الأستاذ الدكتور هاشم ياغي وما يزال علمًا من أعلام الفكر والعلم والمعرفة والأدب في الوطن العربي الكبير، وقد ذاع صيته وانتشرت سمعته في الآفاق، وسمه به القاصي والداني، وهو علم من أعلام النقد العربي على مستوى العالم العربي، إنه أديب وباحث وناقد عربي وعالمي¹.

¹ الصلاح، تحسين، شهادة: 163

برحيل الدكتور هاشم ياغي، تكاد تخلو الساحة الثقافية الأردنية من عمالقة النقد الكلاسيكيين، وفق وصف نقاد وأكاديميين لياغي، الذي ترك أثراً كبيراً في النقد العربي، وأسس هو وجيله من كبار النقاد العرب، لمنظومة النقد العربية الحديثة. وأشاروا إلى أن الراحل من جيل مكافح، حفر في الصخر ليتبوأ مكانته العلمية والفكرية في زمن صعب، فحقق بذلك مكانة رفيعة وضعته في مقدمة أعلام الأدب والفكر ورواد النهضة الأدبية في فلسطين والأردن، إلى جانب انتماؤه القومي وانفتاحه على الثقافة العالمية¹.

وأخيراً وليس آخراً أتفق كل الاتفاق مع الكاتب فخري صالح حين ذيل مقالته في تأييد الدكتور هاشم ياغي بقوله: إنه رجل يستحق أن نعيد الاهتمام به مجدداً بعد رحيله. أهملناه في أيامه الأخيرة، فلنعد طبع كتبه ومؤلفاته، وليقم بعض من تتلمذوا عليه في الجامعة الأردنية بالتنقيب عن مقالاته ودراساته وجمعها لتصدر ضمن أعماله الكاملة التي يمكن أن تتولى نشرها وزارة الثقافة أو واحدة من المؤسسات الثقافية الأهلية القادرة على هذا العمل².

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة عبد الحميد شومان قد أصدرت في سنة 2007 كتاباً بعنوان هاشم ياغي أكاديمياً وناقداً وإنساناً لخص مسيرته الأكاديمية ودوره الإبداعي والتنويري في الثقافة العربية، كانت نتاج أعمال ندوة نظمت تكريماً واحتفاءً بعطاء الراحل ياغي وإنجازاته الأدبية والفكرية والإنسانية على مدى أزيد من نصف قرن من الزمان، وهي ندوة شارك في أعمالها نخبة من أعلام الفكر في الأردن ممن عرفوا الدكتور ياغي عن كثب أستاذاً وإنساناً واثقاً وصاحب موقف في الأدب والحياة على السواء.

¹ جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013

² انظر فخري صالح، جريدة الدستور عدد: الثلاثاء، 1 أكتوبر/تشرين الأول، 2013.

المصادر والمراجع

- بكار، يوسف، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى في الكلمة الافتتاحية.
- جرار، صلاح، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى في الكلمة الافتتاحية.
- الرباعي، عبد القادر، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى في الكلمة الافتتاحية.
- جريدة الدستور الأردنية: الثلاثاء، 1 أكتوبر/تشرين الأول، 2013
- جريدة الرأي الأردنية الأحد 29-09-2013
- جريدة الغد: الاثنين 30 أيلول / سبتمبر 2013
- جريدة القدس العربي، إبراهيم خليل، NOVEMBER 4, 2013
- حمارنة، صالح، شهادة هاشم ياغي والقبول بالآخر، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.
- خليل، إبراهيم، هاشم ياغي من القديم إلى الحديث: نحو رؤية اجتماعية لقراءة الشعر ونقده، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديمياً وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.

- الشيخ، خليل، هاشم ياغي أكاديميًا وناقداً وإنساناً، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديميًا وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.
- الصلاح، تحسين، شهادة، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديميًا وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.
- فخري صالح، جريدة الدستور عدد: الثلاثاء، 1 أكتوبر/ تشرين الأول، 2013.
- قعوار، فخري، مواقف هاشم ياغي وشروحاته ومعارفه وتجربته أثناء رئاسة رابطة الكتاب الأردنيين
- عبد الخالق، غسان، هاشم ياغي إنساناً.. ناقداً .. أكاديميًا، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديميًا وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.
- عبيد الله، محمد، الياغيان هاشم وعبد الرحمن أبعاد الممارسة النقدية، مجلة أفكار، العدد 197. 2005.
- علاوي، نزيه، الدكتور هاشم ياغي إنساناً وإدارياً، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديميًا وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.
- المشايخ، محمد، د. هاشم ياغي رئيساً لرابطة الكتاب الأردنيين، ضمن أعمال كتاب هاشم ياغي: أكاديميًا وناقداً وإنساناً، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، الطبعة الأولى.